

٤٣. التمام في أحاديث الأحكام (باب صدقة التطوع) | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

باب الصدقة التطوع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله في ظله اليوم لا ظل إلا ظله .
فذكر الحديث وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمله ما تنفق - 00:00:00

يمينه متفق عليه. ربنا بيكلمنا على صدقة التطوع وذكر الحديث حيث بلفظ سبعة يظلمهم الله فيه ظلي. ما معنى ظله كما ورد في
رواية أخرى اضافة الظل الى الله اضافة ماذا؟ تشريف. تشريف - 00:00:28

لا يمكن ان يكون الظل صفة من صفات الله لماذا؟ لأن له العلو لأن الظل هذا لا يكون الا لمن؟ كان فوقه نور مثلا او شمس لو قلت ان
الله لا يظل تعالى الله بعد ذلك يلزم ان يكون لك شيء فوقه. فالظل هنا المقصود به ماذا؟ ظل عرشه فقدم الامام العادل. قال امام
عادل. لماذا قدمه في الذكر - 00:00:48

يقال لعمومي نفع الناس به. ان نفع متعدد. اما ممكنا شخص يقول طيب ما هو المتصدق نفع متعدد. لكن الامام العادل نفع متعدد
لكل الناس. اما المتصدق نفع متعدد للفقير فقط. نعم. قال امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل معلق قلبه بالمساجد والرجلين -
00:01:08

في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا عليه. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. نعم. الاخير هو محل الشاهد ماذا؟ ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم نعم شمله ما تنفق يمينه. يعني بالغ في اخفاها فيه دليل على استحباب اخفاء الصدقة. واحفاء الصدقة -
00:01:28

قد يعرض له ما يجعله مفضولا. كأن يكون هذا الرجل مثلا يتصدق في وقت اشتده فيه الفقر فنقول له في هذه الحالة يستحب ان
تظهر الصدقة مخلصا فيها حتى يقتدى بك في هذا. نعم حتى يقتدى بك في هذا. نعم. فإذا - 00:01:48
هذا فيه فضل عظيم. للصدقة. وقال اهل العلم ان هذا ان ذكر الرجل في هذا الحديث هو رجل تصدق بصدقة لا مفهوم له. انما ينفاس
عليه ماذا كذلك؟ المرأة. وكذلك كل ما ورد في الحديث. الا الامام - 00:02:08

العادى ان قصد به الامامة العظمى. فإنه لا يكون امراة. والا الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد لان الافضل لمرة تصلي في بيته. اما باقى
الاصناف كلها نعم يقياس فيه المرأة على الرجل لأنها النساء شقائق الرجال يعني. نعم؟ معاوية ابن عباس رضي الله عنه -
00:02:28
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان جبريل في كل ليلة من
رمضان فيدارسه القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير - 00:02:48

من الريح المرسلة متفق عليه. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقاه جبريل
طيب لماذا قدم العبارة الاولى؟ يعني ما فائدتها؟ لماذا؟ كان ممكنا ان يقول مثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام اجود ما يكون في
رمضان - 00:03:08

لماذا قال الاولى؟ لانه لو قال كان اجود ما يكون في رمضان قد يظن انه لا يكون جوادا اي كريما الا في رمضان. فاحتذر بالعبارة
ال الاولى كان رسول الله اجود الناس في كل وقت. وكان جود اكثرا ما يكون في رمضان. والجود كما قال ابن حجر في في - 00:03:28
في الحديث هو باب ما ينبغي لمن ينبغي. اعطاء ما ينبغي يعني ما يجب وما يجوز اعطاؤه لمن ينبغي يعني مثلا ليس من

الجود ان تعطي مالا لفاسق. يستعين به على معصية. فانت اعطيت المال لمن لا ينبغي - 00:03:48

وبذل ما ينبغي ليس من الجود ان تعطي امرا محظى. ها؟ او تعطي امرا مالا انت تحتاج اليه وتبقي فقيرا. نعم قال كان يكون اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان في درسه القرآن. استدل اهل العلم بهذا كما قال - 00:04:08

في الفتح وغيره على ماذا؟ على ان مدارسة القرآن وان قراءة القرآن افضل من الذكر. لانه لو كان الذكر افضل؟ نعم لكن يعني يذكر الله عز وجل معه بغير القرآن فكونه خص القرآن بالذكر هذا دل انه افضل افضل الذكر. وفي العام الذي قبض فيه - 00:04:28 درس القرآن مرتبين عليه الصلاة والسلام. فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. الريح 00:04:48 المرسلة بالخير يعني بالمطر. نعم العرب تشبه الكرم. بماذا؟ بالمطر - 00:04:48

لماذا قال الريح المرسلة؟ لأن الريح المرسلة تأتي بالخير. وايضا تعم كل الناس. تعم تعم كل الناس. وهذا مبالغة في ذكر كرمه صلى الله عليه وسلم. ودليلا ايضا انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يوفق في فهم كلام الله ان يقدم بين يدي هذا صدقة - 00:05:08 ده كما كان هذا واجبا مثلا عند مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواتكم صدقة. نعم. فاذا الصدقة سبب اذا تصدق الانسان من كسب طيب ونوى بذلك الانتفاع به بهذه الصدقة في فهم كلام الله عز وجل او في تعلم العلم يرجى ان ينتفع يرجى - 00:05:28

ان ينتفع بهذا نعم وقوله كان آفلا رسول الله عز صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. هذا معروف في سورةه صلى الله عليه وسلم الحديث في هذا كثيرة جدا. ها في الصحيحين مثلا في قصة صفوان ابن امية انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم 00:05:48 غنما بين جبلين فاعطاه - 00:05:48

ها فرجع الى قومه فقالوا آاذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فانه يعطي عطاء من؟ لا يخشى الفقر. وقال انس كما في مسلم كان اذا كان الرجل يسلم رغبة في الدنيا. فلا يلبث ان يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها. وادي - 00:06:08 حكمة ان الشريعة جعلت للمؤلفة قلوبهم الذين اسلموا حديثا او الكفار الذين يرجى اسلامهم جعلت لهم نصيبا من مصرف الزكوة كما سيأتي الكلام على هذا في في قسم الصدقات يعني من باب التأليف واستعمال القلوب؟ نعم - 00:06:28

حديث آان رجلا آاعزم انه يصدق في هذه الليلة وآتصدق على الباقي نعم وعلى الغني بعض الناس يستدلون بهذا الحديث يقولون يعني لا بأس على من يتصدق هذا خطأ. يعني بعض اقوال الحديث الذي في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خرج رجل - 00:06:48

بصدقته فيتصدق على امرأة بغي يتصدق على رجل آاغني وآتصدق على سائق. الثالثة في اخر الحديث ماذا قال؟ اما البغي فلا تستعفوا عن البغاء. نعم. واما الغني فلا يتصدق. واما السائق واما السائق فلا يتوب. وكما قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:18 الحديث ليس فيه دليل على جواز ان يعطي الانسان صدقته لمن لا يستحقها. بل يجب عليه ان يتحرج. وهذا الرجل تحريم ولم يعلم الباطن لم يعلم ان هذا الرجل غني او ان هذا الرجل سارق او ان ينادي المرأة بغي. فهو معذور في هذا. كما سيأتي معنا في باب قسم الصدقات. انهم قالوا لو اعطى الصدقة - 00:07:38

او الزكاة الواجبة لمن يظنه فقيرا فبان غنيا لا يضمنها. لا يجب ان يخرج مرة اخرى اجزاء عنده. لماذا؟ قالوا لان الفقر امر خفي لا يعلم الفقر والغني. الغنى امر خفي لا يعلم. قد يظهر الانسان انه فقير ويلبس ملابسا قديمة وهو غني عنده اموال كثيرة - 00:07:58 نعم فكذلك هذا الرجل الذي تصدق على السارق ولا يعرف انه سارق لا يعرف انه غني فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على جواز آاخراج الزكاة بدون تحرج بل يجب عليه ان يتحرج مصارفه. يجب عليه ان يتحرج مصارفه ولا ولو غلب على ظني ان من اعطاه لا يستحق لا تجزئ عنه - 00:08:18

وبعض الصور فيها خلاف سأذكرها. يعني اختلقو مثلا الجمهوري يقولون الفقر والغني لو اعطياها لمن يظن فقيرا فبني غنيا تلزمهم. لا تلزمهم لا تبقى في ذمتهم في كل الاقسام عفوا لم يقولوا هذا في الفقر والغني. قالوا هذا في غيرهما قالوا - 00:08:38

هذا في في من يدعى انه غالب. الفقير والغنى قالوا ان الغنى امر خفي تسقط عنه. الجمهور قال تسقط عنه. انما قالوا في ماذا؟ في كمن يدعى انه ابن سبيل او يدعى انه غالب. قال لو اعطتها له وبنى غير ذلك ضمنها. الصحيح انه لا يضمنه في كل حال اذا تحرك.

صحيح ولا اختيارات شيخ الاسلام - 00:08:58

يضمنها في كل حال ايه ده؟ تحرك. لو تحرك لا يضمنها. متى يضمنها؟ اذا اعطتها بدون تحرك. يعني اخرج الزكاة من من جيده وجاءه رجل اول ما رجل قابله في الطريق اعطاه الزكاة. بني يضمنها باتفاق. لماذا؟ لانه لم يتحرك. يعني بعض الناس يقول - 00:09:18 زائد الكلام الهدفي باب قسم الصدقات مقدمه الان الناس كل باب قسم الصدقات نعم لان هناك خلاف السهم سقط ام لا؟ الاحناف والمالكية كل سقط. ساتي الكلام على هذا. نعم. عن عقبة ابن - 00:09:38

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرى في ظل صدقته حتى يفصل بين خزيمة وابن حبان. وهذا حديث صحيح ويدل ان هناك ظل غير ظل العرش. فظل - 00:09:58

الصدقة ظل خاص. وظل العرش ظل عام لهذه الاصناف السبعة. التي ذكرت في الحديث. هناك اصناف اخرى لم تذكر في الحديث ان انا معي في كتاب آآ في ذكر الذين يظلمهم الله في ظله هم ليسوا سبعة فقط. نعم فاذا ظل الصدقة ظل زائد - 00:10:18 حالة ظل العرش. نعم. انا في فضل الصدقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري على عري كساه الله من خضر الجنة - 00:10:38

وايمما مسلم ادعى ان مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. وايمما مسلم سقى مسلما على سقاه الله من الرحيق المختوم. رواه ابو داود وفي اسناده الليل. في اسناده لين يعني في سن ضعف راح يتضاعفه الشيخ الالباني. انهم يقولون - 00:10:58 في مجاهيد فيه راوي مجهول وفيه دليل على ماذا؟ على ان الصدقة كلما كان اعظم لمن تصدق على اجرها اعظم. نعم. ايها مسلم كسا مسلما ثوبا على عريه. يعني هذا مسلم - 00:11:18

نحتاج الى التوب عاري. بخلاف من تكسوه ثوبا وهو ليس محتاجا له. تؤجر على هذا. ولكن اجرك اقل منه. من اعطي الصدقة المحتاجين كساه الله من خضر الجنة اي من ثياب الجنة الخضراء. ها يلبسون ثيابا من سندس خضر. وايمما امرى مسلم اطعم مسلما على جوع - 00:11:38

اطعمه الله من ثمار الجنة وايمما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم. نعم الحديث معناه وكما ذكرت ان من تصدق على محتاج الى الصدقة كان اجره اعظم. كان اجره اجره اعظم؟ نعم. عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه النبي صلى الله عليه - 00:11:58

وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلی. وابداً بمن تعول وخیر الصدقة عن ظهر غنى. ومن يعفه الله. ومن يستغنى يغنيه الله. متفق عليه هو نفس للبخاري. حديث حكيم - 00:12:18

ابن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلی. وهذا كنایة عن المتصدق والاخذ. فالمتصدق يده عليا. مم. والاخذ يده سفلی. حتى لو حدث العكس يعني ان المتصدق مثلا آآ اعطى يده من تحت - 00:12:38 في بداية يد متصدقه العليا. هذا من باب المجاز من باب الكنایة. نعم اليد العليا خير من اليد السفلی. وابداً بمن تعول وهذا من توازن الشريعة. من توازن الشريعة انها لن تأمرك بالصدقة وان تترك من تعويه الفقراء. لان اوجب الصدقة هي الصدقة على من تعول. لو احتسبتها - 00:12:58

تكون الصدقة دينار انفقته على اهلك. دينار انفقت في سبيل الله ودينار تصدق بها على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك كما في مسلم نعم فاليد العليا خير من اليد السفلی. وابداً بمن تعول وخیر الصدقة عن ظهر غنى. لان خير الصدقة - 00:13:18

ان يكون الانسان عنده مال يكفيه. هل معنى هذا ان الذي تصدق وهو غني يكون افضل مطلقا من الذي تصدق هو محتاج؟ الجواب لا. لو كان محتاجا لهذا المال يعني عنده قدر كفاية وعنه زيادة عن الكفاية يسيرة. وتصدق بيد اليسيير او تصدق - 00:13:38

ومما يحتاج لا شك ان اجره اعظم. لماذا؟ نعم. لان الغني الذي تصدق بعشرة دينار مثلاً بما له هذه لا تضر اما الفقير الذي تصدق بدينارين او عشرة دينارين ويحتاجوا هذا تضره فيكون اجر اعظم من هذه الجهة. اما معنى قوله عليه الصلاة والسلام خير الصدقة - 00:13:58

عن ظهر غنى فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ ان الانسان لا يجوز له او لا يستحب له يعني. لا نقول لا يجوز له. الانسان تتكلم على هذه المسألة. لا يستحب له ان ينفق - 00:14:18

او يتصدق ويترك من ينفق عليه المحتاجين. هذا المعنى يعني. ومن يستعفف يعده الله. بعد ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن حال المتصدق تكلم عن حال آخذ ان الانسان ينبغي دائماً ان يستعفف عما في ايدي الناس. ما معنى من يستعفف - 00:14:28 بان يطلب العفاف. نعم؟ يطلب العفاف وهو الكفاية؟ نعم. وعدم الحاجة الى الناس يعده الله عز وجل فهيدا فيه اشارة الى ان الفقير يندب له ان يستعف ولا يسأل الناس الا اذا احتاج واضطر في هذه الحالة يجوز له السؤال. ومن يستغنى عما - 00:14:48

يؤيد الناس يغنه الله. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يسأل الله اني اسألك الهدى والتقوى والغنى. يسأل الله الهدى والتقوى والغنى فالهوى والتقوى امران دينيان. والعفاف والغنى امران متعلقان بماذا؟ بالدنيا وبالآخرة كذلك. فالعفاف عما في ايدي الناس والغنى عن مفائد الناس - 00:15:08

ويدخل في الغنى كذلك غنى النفس. نعم. شيخ هذا الحديث الرجل قد يكون يعني عنده حاجة ولكن هو يرى ان بعض الاسرة او بعض الناس احوج يعني منهم ويتصدق لهم حتى ان كان اهله - 00:15:28

طيب الجواب على ماذا يأتي في الحديث التالي حديث ابي بكر عندما تصدق بما له كله. حديث عمر ابن الخطاب ساجيبك عن هذا في هذا الحديث. نعم. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ان - 00:15:58 مصدقاً فوافق ذلك مالا عندي. فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوماً. فجئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثلهم قال واتي ابو بكر - 00:16:18

بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لهم ابقيت الله ورسوله قلت لا اسابفك الى شيء ابداً. رواه ابو داود وصححه الترمذى. طيب - 00:16:38

هذا حديث صحيح عن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ان نتصدق. فوافق ذلك مالا عندي. يعني امر النبي عليه الصلاة والسلام انه كان عندي مال. فقلت في نفسي اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوماً. ان فيها احتمالان كما قال الشراح. اما ان تكون - 00:16:58

بعندي ما. يعني اليوم اسبق ابا بكر لاني ما سبقته يوماً. نعم؟ او تكون ان وهذا هو الاثر انها نافية او تكون ان شرطية. والجواب مخدوف. يعني اليوم اسبق ابا بكر ان ظنت او الشرط هو المخدوف. ان ظنت - 00:17:18

انني ساسبقة يوماً ولا اظن هذا. فهمت؟ فهمت المعنى ايه؟ فاما ان تكون نافية يعني ما سبقته يوماً واما تكون ان بمعنى الشك. ان شرطين هذا الشك يعني ولا اظن اني ساسبقة. مم. نعم. فجئت بنصف مالي تصدق بنصف مالي. فقال رسول الله صلى - 00:17:38 صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك؟ فقلت مثله. قال واتي ابو بكر مثله يعني تصدق بنصف المال قل قال واتي ابو بكر بكل ما عنده تصدق بكل ما له. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابقيت لاهلك؟ قال ابقيت له - 00:17:58

الله ورسوله فقلت قال عمر يعني لا اسابفك الى شيء ابداً. هذا الحديث استدل به اهل العلم على جواز لبس استحباب. الجمهور على الجوائز. الجوائز ان يتصدق الانسان بكل ما له بشرط. قالوا الشرط الاول ان يكون في كمال عقله - 00:18:18

يا ليس مجنونا وليس مريضاً مرض الموت مثلاً لانه لو موت مرض الموت هذا يعني سيضر اولاده ولا يستطيع ان يكسب لهم بعد ذلك. الشرط الثاني الا يكون له عيال او - 00:18:38

لو عيال يصبرون كصبرى. يصبرون كصبرى. وقالوا شرط رابع لابد ان يكون ماذا؟ عنده يقين امنعوا من الجزء بعد ذلك. فان توفرت

هذه الشروط هذه الشروط ذكرها الحافظ في الفتح. ان توفرت هذه الشروط جاز له ان يتصدق جاز لا يستحب جاز فقط. اللي تصدق

- 00:18:48

هذا وجواب سؤالك انه هل يجوز للانسان ان يتصدق بما له ويحتاجه اليه واليه يحتاجون اليه؟ لو كان في مثل يقين ابي بكر يفعل هذا فلا يصح الاستبداد بقصة ابي بكر على استحباب استحباب صدقة الانسان بكل ماله لاسباب. اول سبب نفس الحديث -

00:19:08

الدليل في نفس الحديث ان هذا ليس مستحبنا. لا. او ما بين لم يستطع. اه الذي سأله. قال ما ابقيت له لو كان مستحب المسألة له اصلا لم يقل ما ابقيت لاني فدل هذا انه يستحب له ان يبقى شيئا لاني. فان قيل لماذا لم ينكر على ابي بكر انه لم يبق شيئا لاهله -

00:19:28

فالجواب تصح ان تقول انها بواقعة عين لا عموما لها. انه يعلم يقين ابي بكر. ويدل على انه لا يستحب للانسان ان يتصدق بكل ما له الا بهذه الشروط حديث كعب بن مالك في الصحيحين. انه عندما تاب قال يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي كله لله عز

وجل - 00:19:48

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام امسك اليك بعض ما لك فهو خير لك. فهمت؟ علم من كعب لانه ليس عند يقين كابي بكر. يعني هل ابو بكر اقرروا على الصدقة بكل مال صحيحة؟ وقال لهم ماذا القيت لهم؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله. فقال لا النبي سكت اقره على هذا. فلو كان - 00:20:08

لو كانت الصدقة بكل ما المستحبة مطلقة لاقر كعبا ايضا. فهمت؟ نعم. لكن لو قال لکعب ماذا؟ امسك اليك بعض ما لك فهو خير لك ان كعبا ليس كابي بكر في يقيني. ليس كلاما يعني مثل عمر مثلا بقي نصفه لكن مع نسوة - 00:20:28

العمر كان غنيا من بقي الحاجة ومن كان غنيا قال انه بعد النصف من يكون محتاجا لا اقصد يعني ابو بكر يعني اخذ كل ما بقي شيء في بيته. ولكن الرجل الذي لا يعرف هذا - 00:20:48

00:21:08

تفريط في حق اولادي النفقه الواجبة. يعني قد يأخذ من اولاده الناس الذين يتواضعون جدا في النفقه. عندما نقول النفقه الواجبة هذا ما يكفي حد الكفاية. الناس يتواضعون تونا جدا في النفقه. وكلما وسع الله عليهم في المال توسعوا في النفقه. ويقول انا لا استطيع ان اتصدق ابدا. لانه كلما وسع الله عليه في المال احدث له نفقات جديدة - 00:21:28

طلع نفقات جديدة يتسع في الاطعمه يتتوسع في الملابس. نعم، فلو كان عنده نفقه اولاده الواجبة التي لا يلام ولا بنقصها وتصدق بباقي ماله لا يلام على هذا بل هذا مأجور اجرا عظيم. نعم، ان كان الذي تصدق بي لا يدخل في قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. بشرط الا يؤدي به هذا بعد ذلك الى سؤال الناس. او الى الجزء. او الى -

00:21:48

بالنفقه الواجبة. الواجبة عرفها اولاده. نعم؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي صدقة افضل؟ قال جهد مخل وابداً بمن تعول اخرجه ابو داود وسحر - 00:22:08

خزيمة. جهدي المقل هذا فيه دليل عليه هو حديث صحيح. فيه دليل على ان الصدقة القلة اجرها اعظم. لان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اي الصدقة افضل؟ فقال جهد المقل. يعني ما يتصدق به من كان قليل المال - 00:22:28

من تصدق حال الحاجة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومع ذلك عليك ان تبدأ بمن تعول. فلا يجوز ان تقصر في النفقه الواجبة كما ذكرت وان تتصدق. نعم. للمقل يعني. صدقة الفقير. اللي تصدق وهو محتاج الى المال - 00:22:48

ان يتصدق ومحاج الى المال. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق فقال رجل يا رسول الله عندي دينار. قال اتصدق به على نفسك. قال عندي اخر. قال تصدق به على ولدك. قال عندي - 00:23:08

ونتصدق به على زوجتك. قال عندي اخر. قال تصدق به على خادمك. قال عندي اخر. قال انت ارسل. رواه نعم. عن ابي هريرة قال

النبي عليه الصلاة والسلام تصدقوا فقال رجل يا رسول عندي دينار. فقال تصدق به - [00:23:28](#)
على نفسك. ينال الفقه والنفس. وقال عندي اخر تصدق به على ولدك. فقدم الولد على غيره. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الآخر اذا انفق الرجل على اهله نفقة واحتسبها كانت له صدقة. وفي حديث ابي هريرة عند مسلم دينار انفاقته في سبيل الله تصدقت به على مسكين ولا نار ولا انفاق - [00:23:48](#)

والا هلك اعظمه اجرا الذي انفاقته. على اهلك فعل هذا على فضل الصدقة على الاهل. ثم قال عندي اخر قال تصدق بي على خادمك. نعم على عبده يعني وقال عندي اخر قال انت ابصر. يعني انت اعلم اين تضعه؟ فعل هذا انه ينبغي في النفقة ان ينفق على الاقرب فالاقرب. فلا يحصل - [00:24:08](#)

ان يتصدق على البعيد ويترك القريب. ولا يحصل ان يترك ان يعطي الزكاة للبعيد ويترك القريب. طبعاً لو كان هذا القريب يجب علينا فقتنه لا يجوز ان يعطيها من الزكاة كما سيأتي. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه - [00:24:28](#)
عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفاقت ولزوجها اجره بما ولخازن مثل ذلك. لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئاً متفق عليه قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة. انفقت من طعام بيتها غير مفسدة يعني غير مبدرة - [00:24:48](#)

هذا بدون اذن الزوج. لماذا؟ لانه في حديث اخر في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا انفقت المرأة من بيت زوجها نعم باذنه كان لها نصف اجره. نعم؟ عن غير امره كان لها نصف لها اجر اذا انفقت المرأة من بيت زوجها عن غير امره فلا - [00:25:18](#)

نصف اجري. هنا حمل على ماذا؟ على انها انفقت من بيتها باذني. يعني عندنا الان حديثاً ظاهراًهما التعارض. حديث عائشة الذي معنى اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفاقت. ولزوجها اجر ولزوجها اجره بما اكتسب. هذا الزوج ماذا - [00:25:38](#)

اجد لها ان تنفق من طعام البيت اذنا لفظياً او اذنا عرفياً. نعم. فاذا اذن لها نعم لهم اثم كان لها مثل اجر زوجها. اما الحديث الآخر حديث ابي هريرة اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره. عن غير امره فلها - [00:25:58](#)

نصف اجره. لماذا؟ لأننا انفقنا عن غير امره. في كل الحالين يشترط في الانفاق ان يكون في حدود العرف. ان تنفق من الطعام الزائد لأن تنفق مثلاً من المال. نعم. الا اذا اذن له. واذا ترددت في الاذن هل يأذن لها ام لا؟ لا يجوز ان تنفق الا باذني. لأن - [00:26:18](#)
الاصل عدم الاذن. لأن الاصل عدم الاذن. نعم. فذكر النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان لها اجرها بما انفاقت. ولزوجها فوجي اجره بما اكتسب ولخازن مثل ذلك. الخازن هو الخادم الذي يجمع الطعام او يخدم في البيت - [00:26:38](#)
نعم فالخازن هذا له اجره كذلك. لا ينقص ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئاً. وفضل الله واسع نعم؟ قال الرسول خادم لماذا يعني؟
لأنه لو يساعدليس الخادم هو الذي يطوي الطعام؟ ويقول - [00:26:58](#)

الطعم ليس الخادم الذي يشتري الطعام من السوق؟ هو فساهم في هذا فهذا فيه دليل ان كل من اعان على البر نوع اعانته يأخذ اجر هذا البر. ولذلك ينبغي على الانسان مثلاً وهذا باب عظيم من ابواب الخير. ينبغي للانسان ان يحرص عليه - [00:27:18](#)

الفقير الذي لا يستطيع ان يتصدق. ينبغي عليه ان يسعى لكي يكون وكيله في جمع الصدقات وفي توزيعها. يعني يجتهد في جمع الصدقات الاغنياء ان احسنواظن به يعني. يعني هم يحسنونظن بي انه يأكل وكيله في جنب الصدقات. فيخبرهم ان هناك فقراء انا اعرفهم مثلاً فيأخذ الاموال ويوزعها - [00:27:38](#)

في هذا ان يأخذ اجر الصدقة. فضل الله واسع. ويقارب على ذلك كل من اعان فيه. الصدقات او في توزيع الصدقات انه يأخذ الاجر كاملاً وفضل الله واسع. نعم. بالاجرة. لو كان بالاجرة لا يؤجر الا اذا احتسب. ما هو الغالب - [00:27:58](#)

عادة يكونوا بالاجراء. لا يؤجر الا اذا احتسب. احتسب يعني ماذا؟ نوى نية صالحة في هذا. نوى انه يريد ان يؤجر على الصدقة. نعم وعن ابي امامه الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته عام حجة الوداع يقول - [00:28:18](#)

لَا تُنْفِق امْرَأةٌ شَيْئًا مِّنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِذِنِ زَوْجِهَا. قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا طَعَامٌ؟ قَالَ ذَاكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا التَّرْمِذِيُّ وَحْسَنَهُ. وَحَدِيثُ حَسْنٍ
وَلَا تَعْرَضُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ. لَا تَعْرَضُ لِمَاذَا؟ لَكَ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى النَّفَقَةِ بِالْأَفْسَادِ، يَعْنِي قَوْلُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ - 00:28:38
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا الطَّعَامُ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ أَنْفَقَتْ وَهِيَ مَفْسَدَةٌ. أَنْفَقَتْ طَعَاماً كَثِيرًا. إِنَّ النَّفَقَةَ بِيُسِيرِ الطَّعَامِ مَا تَعْرَفُ
النَّاسُ أَنَّهُمْ يَتَسَامِحُونَ فِيهِ هَذَا لَا يَدْخُلُ فِي النَّهِيِّ. أَوْ مُمْكِنٌ يَقُولُ أَنْ رَهَا أَوْ لَبَسَا كَانَ يَعْرُفُهُ لَا مَا هُوَ إِلَّا حَدِيثٌ يَقُولُ لَا تُنْفِقِ امْرَأَةٌ
شَيْئًا مِّنْ - 00:28:58

بيت الزوجة الا باذن الزوجين مفهوم المخالفة ماذا؟ انه اذا لم يأذن لها لا تنفق ابداً. وهذا ما نقوله كذلك في الحديث الاول هل ان هذا الرجل كان يخلياً وقال - 00:29:18

زوجته لا تتصدق بـشيء حتى ولو بتمرة. لا يجوز ان تتصدق. فالحاديـث الاول محمول على من انفقت باذن شيئاً يسيراً. والثانـي
محمود على من انفقت بدون اذن زوجها شيئاً كثيراً. شيئاً كثيراً. ولا حاجة - 00:29:28
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت زينب امرأة ابن مسعود فقالت يا رسول الله انك امرت اليوم بصدقة وكان عندي
حلى لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه ولد ولده - 00:29:48

احق من تصدقت به عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم رواه البخاري. هذا الحديث فيه خلاف بين اهل العلم في دلالته. عن ابي سعيد قال جاءت زينب امرأة - 00:30:08

مسعود فقالت يا رسول الله امرتني الصدقة يعني المقصود بها الصدقة الواجبة. الزكاة يعني ام الصدقة المستحبة؟ وكان عندي ولی لی. فاردت ان اتصدق بها. فرغم ابن مسعود انه وولده احق بما تصدق به عليه. زوجها قال - 00:30:28 تصدقی علي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدق به عليه. سيدنا الحنابلة والشافعی بهذا الحديث على ماذا؟ على جواز دفع الزكاة الواجبة من الزوجة لزوجها. ومنع من ذلك الاحناف في المشهور عندهم والحنابلة في روایة والمالکية. قال - 00:30:48

افيجزى عنى يجذى سأله عن الاجزاء. يعني هنا قالت ماذ؟ اردت ان اتصدق به. في رواية اخرى ماذ قالت؟ افيجزى عنى يعني هل يجذى عنى ان اتصدق؟ فقوله يجذى عنى يفهم منه انها كانت صدقة؟ ها؟ واجبة. فهمت - 00:31:28

لكن المانعين قالوا يجزي عنى ليس معناها انها واجبة. المعنى يجزئ عنى يعني ينجيني من النار. فهمت؟ فالحاديث اذا معتمد. الاظهر انه في انه في الصدقة غير الواجبة. انما في الصدقة غير الواجبة. نعم. ولكن ليس معنى له في الصدقة غير الواجبة انه يمنع لانه تمنع

ان تتصدق على زوجها. نقول لا دليل انه تمتع المرأة من اعطاء الزكاة لزوجها. لماذا؟ لانه لا يجب على المرأة ان تنفق على زوجها والقاعدة ان من لا تجب عليك نفقته يجوز ان تدفع الزكاة اليه. يعني هل يجب على المرأة ان تنفق على زوجها؟ لا يجب -
فلو انفقت على حتى لو كانت تعلم انها ستنتفع بهذه النفقة لا بأس. لو توتصدقت عليه من الزكاة الواجبة حتى لو علمت وهو يحتاج
طبعا. حتى لو علمت انه سينفق عليها من هذه الزكاة لا بأس بهذا. نعم. لماذا؟ لانه لا تجب عليها عليها ان تنفق عليها ابتداء -

كذلك يجوز للزوج ان يعطي الزكاة لزوجته في صورة ما هي ؟ هل يجوز للزوج ان يعطي لزوجته لا يجوز عند الجمعة انه يجب عليه ان ينفق عليها. لكن يجوز في صورة ما هي ؟ ها ان يتصدق عليها الصدقة الواجبة الزكاة الواجبة يعني - 00:32:48
لتسد دين لانه لا يجب عليه ان يسد دينه. وهذه قاعدة ان كل من وجبت عليك نفقته لا يجوز ان تدفع لو الزكاة من جهة فقره بوصفه فقيرا. لكن يجوز ان تدفع له الزكاة بوصفه مثلا غارما. يعني قال ابنك - 00:33:08

آآ عليه دين يجوز ان تسمع له الزكاة ليس دينه. لانه لا يجب عليك ان تسد زكاة ولدك. لكن يجب عليك ان تنفق عليه ها في حاجاته الاساسية. واضح هذا - 00:33:28

وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجهه نزعة لحم متفق عليه جزء من جنس العمل. كما انه سأله الناس بوجهه واراق ماء وجهه للناس عوقب بانه يأتي يوم القيمة وليس في وجه مزعة - 00:33:38

قطعة لحم. يعني يأتي وجهه عظم ليس عليه لحم. لانه اذهب حياءه واذهب ماء وجهه عندما عندما سأله الناس هذا فيه تحريم سؤال الناس بغير حاجة. نعم. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:34:08

عليه وسلم من يسأل الناس اموالهم تكترا فانما يسأل خمر جمرا فليستغفر الا او ليستكثر دواه مسلم. ولا فيه وعيد شديد. من سأله الناس تكترا كحال السؤال الذين يسألون الناس المتسللين - 00:34:28

هذا متسلول الذي يسأل الناس في الشارع. لو افترضنا انه فقير محتاج. وحلت له المسألة. خلاص نقول له يجوز ان تسأله الناس. لكن تسأله الناس على قدر حاجتك. هل هو يكتفي بهذا؟ ويتحذثها منهنا يسأل كل يوم ويجمع الاموال. فهذا اثم عظيم. من سأله الناس تكترا نعم. مفهوم المخالفة - 00:34:48

حول وسائلهم محتاجا لا يأس بهذا. نعم من سأله الناس تكترا فانما يسأل جمرا لارا نعم فليستقل من هذا الجمر من هذه النار او ليستكثر فيه وعيد شديد على سؤال الناس تكترا بدون - 00:35:08

السؤال وعن زبير بن عوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمه من الحطب على ظهره فيبيعها فيكون الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري. ليأخذ - 00:35:28

احدكم حبله فيأتي بحزمه من الحطب على ظهره. تعرفون الحطب؟ الخشب الجاف يعني. يعني يعمل عملا ولو كان شاقا ليس المقصود فقط ان يعمل حطابا من يعمل اي عمل ولو كان عملا شاقا. فيبيعها فيكيف الله بها وجهه خير لو افضل له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه - 00:35:58

اولا بعد ذلك ان كل فقير ليس عنده مال و قادر على عمل لا يناسبه. يلزم هذا العمل؟ الجواب لا. قالوا انه من لم يكن عنده مال يكفيه جاز له ان يأخذ الصدقة اذا لم يجد عملا يناسبه. فهمت؟ يعني - 00:36:18

مثلا هو كان يعمل مثلا طبيبا وافتقر. لان لا نوجب عليه ان يذهب ليعمل حطابا. لا. هذا ليس واجبا عليه. افضل له. ان ولا يسأل الناس. ولكن تجوز له الصدقة. لان هذا العمل لا يناسبه. نعمة مثلا حمالة للناس. نعم. فهذا الحديث فيه دليل - 00:36:38

في دليل ان الانسان لا ينبغي ان يسأل الناس وينبغي ان يعمل بيده حتى ان اضطر وهذا الافضل له وال الاولى به؟ نعم عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة كد يكدها الرجل وجهه الا ان - 00:36:58

يسأل الرجل سلطانا او في امر لا بد منه. رواه الترمذى وصححه. هو حديث صحيح؟ المسألة كد. كد مصدر الفعل كد اي تعب. نعم وفي رواية اخرى في حديث اخر ان مسألة قدوح يكده بها الرجل وجهه. يعني ماذا؟ جروح. جمع كدح جرح - 00:37:18

قدوح كاف و او حاء كدوح بالكاف يعني. ونقل كد بمعنى انها تعب يتبع بها الرجل وجهه ويهين نفسه عند الناس الا في حالين. الحال الاول ان يسأل الرجل سلطانا. لماذا؟ لان الخليفة اذا سأله هو ليعطيك من - 00:37:38

اعطيك من حلك في بيت المال فلك ان تأخذ من بيت المال ان كنت محتاجا ويجب على الخليفة ان ينفق على الفقراء. او في امر لا بد منه. هو مضطرك الى السؤال ولا يجد من يعطيه. عند الضرورة يعني فليس له فلا يأس في هذه الحالة ان ان يسأل الناس - 00:37:58

وعن يمين الفارسية ان الفارسية قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله لله وان كنت سائلا لا بد فاسأل الصالحين. طب هل الضعيف معافي اهل العلم لجهالة هذا الراوي ابن الفارسية هذا؟ آآ - 00:38:18

ولكن معناه صحيح. ان كنت سائلا لا بد فاسأل الصالحين. يعني اسأل من يغلب على ظنك فيه الصلاح. لا يمن عليك على ذلك بالصدقة. واذا تصدق عليك يتصدق من مال صالح.كسواه من طريق مباح. نعم - 00:38:38